

بحار الأنوار

[290] الائمة الضالة (1) والدعاة إلى النار هؤلاء أهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله وأولياهم سبيلا " أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا * أم لهم نصيب من الملك " يعني الامامة والخلافة " فإذا لا يؤتون الناس نقيرا " نحن الناس الذين عنى الله والنكير: النقطة التي رأيت في وسط (2) النواة " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله " فنحن المحسودون (3) على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا " فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " يقول: فجعلنا (4) منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد ؟ " فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا " إلى قوله: " وندخلهم طلا طليلا " قال: قلت قوله في آل ابراهيم: " وآتيناهم ملكا عظيما " ما الملك العظيم ؟ قال: أن جعل منهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم، قال: ثم قال: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " إلى " سميعا بصيرا " قال: إيانا عنى، أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلح " وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " الذي في أيديكم، ثم قال للناس " يا أيها الذين آمنوا " فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة (5) " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " إيانا عنى خاصة " فإن خفتم تنازعا في الأمر " فارجعوا إلى الله وإلى الرسول وأولي الأمر

(1) في نسخة: " يقول الائمة الضالة: الائمة الضالة والدعاة اه " وفي الكافي: يقولون الائمة الضالة. (2) في الكافي: النقطة التي في وسط النواة. (3) في الكافي: " نحن الناس المحسودون " وفيه: دون خلق الله اجمعين. (4) في الكافي: [جعلنا] وفيه: يقرون به. (5) يعني هذا الحكم يشمل المؤمنين جميعا، فهو اما بدخولهم في الخطاب، حيث ان الخلق كلهم حاضرون عند الله علما، واما باشتراك الحاضر في موطن الخطاب والغائب عنه في التكليف، وفي الكافي: امر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا. (*)